mroftalp htehaB ni knil muideM

برنامج |) أخلاقنا (لمعالي الشيخ أ. د. سعد بن ناصر الشثري الحلقة-59) العفة (

سعد الشثري

اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه فقو من نفسك بالاخلاق تستقيم اخلاقنا. لتهنأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشترى. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. اخلاقنا. يأتيكم - 00:00:00

شرطا الثلاثاء عند الثانية ظهرا تستمعون الان الى اعادة لهذا البرنامج مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا ومرحبا بكم معنا دائما عبر اثير اذاعة نداء الاسلام. نحن واياكم ايها الاحبة في البرنامج - 00:00:30

اخلاقنا وفيه نتقصى الاخلاق الاسلامية السمحة. يسرنا ويطيب لنا دائما في كل حلقة من حلقات هذا البرنامج ان يكون انا ضيفنا الدائم ضيفنا الكريم معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري المستشار بالديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء - 00:00:47

الذين انسوا ونسعدوا بالحديث معه حول مواضيع هذا البرنامج. السلام عليكم الشيخ سعد وحياكم الله. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته كاتب اهلا وسهلا ارحب بك وارحب باحبتي المستمعين الكرام. واسأل الله جل وعلا ان يجعل هذا اللقاء لقاءا نافعا - 00:01:07

مباركا. اللهم امين. ايضا ارحب بكم انا محمد القرني واخي لؤي الحلبي من الاخراج. ودرس هذا اللقاء واياكم ايها الاحبة ما هو كما قرره شيخنا الذي يتصل آآ بالعفة العفة. ما معنى العفة؟ ما هي مدلولاتها - 00:01:27

شرعية اه كيف كان رسولنا صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام يسيرون على هذا النهج وكيف كان السلف الصالح الى يومنا هذا ما هي ثمرات ومكاسب العفة في المجتمع المسلم؟ تفضل شيخنا فتح الله عليكم - 00:01:47

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان من الاخلاق الفاضلة خلق العفة الذي ورد الامر به في عدد من النصوص الشرعية كتابا وسنة وقد قال تعالى وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا - 00:02:05

وقالوا من كان غنيا فليستعفف وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يستعف يعفه الله ومن يستغني يغنه الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم من طالب حقا فليطلبه في عفاف واف او غير واف - 00:02:31

ومن هنا فهذا الخلق نحتاج الى مدارسته ومعرفة حقيقته وآآ ما هي الاسباب الدافعة له وما هي المجالات التي يكون فيها خلق العفة. انطلاقا من مدارسة كتاب الله عز وجل ومدارسة - 00:02:57

في سنة النبي صلى الله عليه وسلم واخلاق هذه الامة الاسلامية الفاضلة فالعفة يراد بها الترفع عما لا يناسب من الاقوال والافعال فالعفة حالة نفسية وصفة قلبية تجعل الانسان يأنف من ان يتقدم او ان يدخل في باب اه وضيع دنيء - 00:03:18

لا يصلح ان يكون لمثله ولذا يقال عف عن الحرام اي ابتعد عنه وكفى نفسه والعفة كف النفس عما لا يحل وعما لا يجمل من الاخلاق ولذا فهناك قرابة بين العفة والنزاهة - 00:03:54

وهناك تضاد بين العفة والاطماع الدنيئة التي تكون عند النفس المريضة ولذا كان العفة كانت العفة تتضمن ظبط النفس عن الشهوات والانخراط في طريقها وفي سبيلها والعفة من اركان المروءة - 00:04:21

التي تكون سببا من اسباب رفعة درجة العبد في الدنيا والاخرة العفة تشمل ترك المحرمات وتشمل ترك ما يعيب الانسان عند الاخرين ولذا فالعفة من اعظم صفات النفس البشرية ومن ارفع الاخلاق التي تكون سببا من اسباب - 00:04:53

علوة علو درجة الانسان في الدنيا والاخرة ومن العفة امساك اللسان عما لا يجمل من الاقوال ومن العفة ايضا امساك اليد بحيث لا يستولي الانسان على مال فيه شبهة فظلا عن الاموال المحرمة - 00:05:22
ومن العفة ان يمسك الانسان سمعه وبصره عما لا يتناسب معه ان ينظر اليه ولذا فالعفة تتضمن معاني جميلة واخلاق فاضلة تكون من اسباب رفعة درجة العبد في الدنيا والاخرة - 00:05:48
وقد جاء في اركاني او في مجالات العفة عدد من الايات القرآنية. فمثلا من ذلك العفة عن شهوة نكاح التي تكون بطريق محرم كما في قوله جل وعلا وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله - 00:06:11
لما امر الله جل وعلا بانكاح المماليك في قوله وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم. قال وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله - 00:06:40
وهكذا من العفة ان تترك المرأة اللباس الذي قد آآ يكون آآ مبتذلا لها او مظهرا لشيء من وولو كان مباحا ولذا قال تعالى والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا - 00:07:05
فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وان يستعففن خير لهن والله سميع عليم المراد بالقواعد من النساء كبيرات السن اللاتي لا يرجون نكاحا اي لا يؤملن ان يتقدم احد لخطبتهن لكبر سنهن. فليس - 00:07:29
بهن جناحا يضعن ثيابهن والمراد بالثياب هنا الجلباب او ما نسميه عندنا بالعباءة فالعباءة تجب على المرأة الشابة الا تظهر مفاتنها وتبرز تخاطيط بدنها بخلاف المرأة الكبيرة فانه يجوز لها ان تترك العباءة بشرط في هذه الاية الا وهو في - 00:07:54
بقوله غير متبرجات بزينة فلا يصح لها ان تترك العباءة وتكون ثيابها الاخرى فيها زينة وانما عليها ان تترك الزينة اذا تركت العباءة ولذا هذه الاية فيها امر المرأة الشابة بالعفاف - 00:08:23
بلبس العباءة الساترة التي تكون باللون الذي لا يظهر شيئا من مفاتن بدنها ويكون مغطيا لتقاطيع بدنها وهكذا مما جاءت به الايات القرآنية في باب العفة العفة فيما يتعلق بالتعاملات المالية - 00:08:46
فمثلا في موضوع ولي اليتيم اذا كان غنيا فانه يؤمر بان يتعفف عن الاخذ من مال اليتيم ولو كان باسم اجرة لما يعمله في ماله. كما في قوله تعالى وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منه - 00:09:11
هم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم ولا تأكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا. ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف الاية وهكذا في موضوع السؤال سؤال الناس اموالهم فقد قال تعالى - 00:09:35
في بيان النفقات ومن تعطى له للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض. يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا وما تنفقوا من خير فان الله به عليم - 00:09:57
ولقد ذكر الله جل وعلا عددا من قصص الانبياء فيما يتعلق بالتعفف. فانظر مثلا لقصة يوسف عليه السلام حيث راودته التي هو في بيتها وغلقت الابواب فما كان منه الا ان قال معاذ الله انه - 00:10:23
في احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون. فامسك نفسه عن الدخول في هذا الباب. وكان من وخلقه خلق العفة فجعله نبراسا يسير عليه وهكذا انبياء الله عفوا فيما يتعلق بقضايا الاموال فلم ينخرطوا في الدعوات - 00:10:46
كاذبة الباطلة الشركية التي كان اصحابها يرغبون انبياء الله ان يسلكوا طريقهم ويعدونهم بان يبذلوا لهم الاموال الطائلة فعفت نفوسهم عن الدخول في ذلك الباطل رغبة فيما عند رب العزة والجلال - 00:11:13
ان العفة في المال خلق فاضل عظيم لا تقواه كثير من النسوء من النفوس ولذا فاذا كان عندك شيء من التردد فخف من الله ان تأخذ مالا حراما فيوبق عليك - 00:11:38
دنياك واخرتك واذا كان هناك مال مشتبه فعليك ان تحذر من مثل ذلك ولذا جاء في النصوص التحذير من ان يطلق الانسان نفسه في المآكل مشارب التي يمكن ان يكون فيها شيء من الشبهة - 00:11:58
وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع اذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ امانة وصدق حديث

وحسن خلق وعفة في طعام - 00:12:24
كما رواه الامام احمد باسناد جيد ومن العفة ايضا ان يمسك الانسان نفسه عن ان يكون سببا من اسباب سفك الدم الحرام واقتتال الناس بعضهم مع بعضهم الاخر. فلا يتكلم الانسان بكلمة تكون سببا من اسباب - 00:12:45
مرج العهود ومن اسباب سفك الدماء ومن اسباب اقتتال الناس ولذا جاء في الحديث الذي اخرجه اهل السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعف الناس قتلة اهل الايمان - 00:13:10
ومن الامور التي تكون في هذا الباب ان المؤمن يسعى لان يكون عفيفا في جميع اموره ليكون ذلك من اسباب رضا الله جل وعلا عليه من اسباب دخوله الجنان وقد اخرج الترمذي باسناد حسنه طائفة من اهل العلم - 00:13:31
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض علي اول ثلاثة يدخلون الجنة فاذا هم شهيد وعفيف متعفف وعبد يعني مملوك احسن عبادة الله ونصح لمواليه واه من الامور التي يؤكد عليها في هذا الباب حرص الانسان على العفة في ابواب - 00:14:00
شهوات فيحذر الانسان من الدخول في باب يكون فيه شبهة او يكون فيه مقارفة لحرام سواء كان بنظر او كان بتلذذ سماع او كان بمكالمة هاتف او استجلاب ابلي صور النساء الاخريات او غيره. ولذا قال النبي صلى الله عليه - 00:14:32
وسلم عفوا تعف نساؤكم عفوا تعف نساؤكم كما اخرجه آآ وفي بعظ الفاظ الحديث قال بروا اباءكم تبركم ابناؤكم ومن الامور التي جاء في اه الاحاديث اه الثناء على اهل العفاف كما اخرج - 00:15:02
الترمذي باسناد لا بأس به وصححه الترمذي. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرئي قومك السلام فانهم ما علمت اعفة صبر ومن هذا المنطلق كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ربه ان يكون من اهل هذا الخلق - 00:15:32
فقال صلى الله عليه وسلم كان من دعائه اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ولقد اشتهر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يدعو الى العفاف ويأمر به ويرغب فيه - 00:16:00
ولذلك لما طلب هرقل بعض اهل بعض قريش من اجل ان يسألهم عن النبي صلى الله وعليه وسلم من اجل ان يتعرف على حاله. قال هرقل لابي سفيان وجد جماعة من - 00:16:21
ايش؟ فسألهم من اقربكم بهذا الرجل نسبا فاشاروا الى ابي سفيان فسأله عددا من المسائل منها انه سأله بما يأمركم؟ فقال ابو سفيان يأمرنا ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا - 00:16:43
وينهانا عما كان يعبد اباؤنا ويأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف والوفاء بالعهد واداء الامانة فعلق عليه تعليقا فقال وسألتك بماذا يأمركم فزعمت انه يأمر بعبادة لله وحده وعدم الشرك به وينهى عن عبادة ما يعبد الاباء وانه كان يأمركم بالصلاة والصدق - 00:17:03
الصدق والعفاف والوفاء بالعهد واداء الامانة وهذه صفة نبي قد كنت اعلم انه خارج ولكن لم اعلم انه منكم وايكما قلت حقا فسيملك موضع قدمي هاتين ولو كنت اظن اني اخلص اليه - 00:17:36
هي الشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت قدميه فنخر اهل المجلس فاخرج ابو سفيان ومن معه حتى قال لاصحابه لقد امر امر ابن ابي قال فما فما زلت اظن ان الله سيظهر امره حتى جاء الله جل وعلا - 00:18:02
الا بهذا الدين واهل العفاف يعينهم الله ويكون معهم ويفتح لهم ابواب الخير فمن عف عما لا يجمل من الاموال فان الله جل وعلا يعوضه. ومن ترك شيئا لله عوضه الله خيرا - 00:18:27
منه ومن عف عن المحارم فان الله جل وعلا ينيله خيرا مما عف عنه. فهذا يوسف عليه بالسلام. لما عف عن امرأة العزيز اتته بعد ذلك زوجة اباح الله اباحها الله - 00:18:49
جل وعلا له. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة حق على الله عونهم جاهدوا في سبيل الله والمكاتب يعني المملوك الذي عاقد سيده على ان يدفع له مالا ليكون حرا - 00:19:09
والمكاتب الذي يريد الاداء والناكح يريد العفاف كما اخرجه الترمذي ومن الامور التي اؤكد عليها في هذا الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اثنى على اهل العفاف في مواطن عديدة من - 00:19:29

مم آآ ما ورد عنه جاء في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم الخيل ثلاثة اقسام لرجل مم اجر وهو من ربطها في سبيل الله ولرجل ستر وهو من امسكها - 00:19:56

تغنيا وتعففا ولم ينسى حق الله في رقابها ولا ظهورها وهي لرجل وزر وهو من ربطها فخرا ورياء فاه انظر الى من جعل هذا المال تعفف به عن مال غيره - 00:20:22

فكيف كان له سترا ومن الامور التي ينبغي بالانسان ان يتخلق فيها بخلق العفاف المطالبات القضائية ولو كان لك على صاحبك حق فلتكن مطالبتك له بالتجمل وباللفظ الحسن فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:47

لصاحب الحق خذ حقك في عفاف واف ومن هنا فعلى الانسان ان يتخلق بخلق العفاف. وقد قال صلى الله عليه وسلم لن يستعف احدكم خير له من ان يأتي رجلا فيسأله - 00:21:13

في لفظ اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه من جاء من اجل ان يطلب منه وقال سرحتني امي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته وقعدت فاستقبلني وقال - 00:21:38

من استغنى اغناه الله عز وجل. ومن استعف اعفه الله عز وجل. ومن استكفى كفاه الله عز وجل من سأل وله قيمة اوقية فقد الحف فقد الحف ومما ورد في هذا الباب في التعفف عن السؤال وعدم طلب الاخرين في اموالهم - 00:21:58

ما ورد في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة ولا اللقمتان انما المسكين الذي يتعفف - 00:22:25

ثم قرأ قوله عز وجل للفقراء الذين احسروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنيا يا امن التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا وجاء في عدد من الاحاديث - 00:22:45

ان النبي صلى الله عليه وسلم رغب في ان يكون الانسان من اهل العفاف في كل اموره حتى فيما يتعلق بالسؤال ولو كان في الحال الشديد وفي المسغبة العظيمة وفي الشدة الكبيرة - 00:23:08

يقول ابو ذر ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا اردفني خلفه فقال يا ابا ذر ارأيت ان اصاب الناس جوع شديد لا تستطيع ان تقوم من فراشك الى مسجدك كيف تصنع؟ قال ابو هريرة قال ابو ذر فقلت - 00:23:30

الله ورسوله اعلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم له تعفف يا ابا ذر ارأيت ان اصاب الناس موت شديد؟ يكون البيت فيه بالعبد كيف تصنع الله ورسوله اعلم. قال اصبر. قال يا ابا ذر ارأيت ان قتل الناس بعضهم بعضا - 00:23:53

فكيف تصنع فقلت اقعد في بيتك وفقلت الله ورسوله اعلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقعد في بيتك واغلب عليك بابك قلت فان قال فاتي من انت منهم فكن فيهم - 00:24:21

الحديث وقد جاء في حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم فلما حذر من السؤال قال اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة - 00:24:43

والسفلى هي السائلة وجاء في حديث كعب بن عجرة ان ان رجلا مر على النبي صلى الله عليه وسلم وكان جلدا نشيطا. فقال القوم لو كان هذا في سبيل الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج يسعى على ولده الصغار فهو في سبيل الله - 00:25:04

وان كان خرج يسعى على ابوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله. وان كان خرج يسعى على يعفها فهو في سبيل الله. وان كان خرج يسعى رياء ومفاخرة فهو في - 00:25:35

للشيطان اذا تكرر هذا فهذه مجالات واضحة فيما يتعلق التعفف. فاولها التعفف عن اموال الاخرين. سواء بسؤالها الطلب منهم ان يتصدقوا وعلى اه ذلكم السائل. وقد جاء في الحديث استغنوا عن الناس ولو - 00:25:55

بشوش السواك وما قل من السؤال فهو خير قالوا ومنك يا رسول الله؟ قال مني ومما يتعلق بهذا ما ورد في النصوص من الامر بغظ البصر فانه نوع من انواع - 00:26:24

العفاف التي على الانسان ان يلتزم بها. وهكذا من انواع العفاف اجتناب انسان للمحرمات التي فيها شيء من اه الشبهات وآآ من الامور

التي تتعلق بهذا الباب تعفف الانسان عن الاقدام على سلوك قد يترتب - 00:26:47
تاب عليه سفك الدم الحرام او انتهاك سفك الدم الحرام او انتهاك الحرمات او الاستيلاء على اموال الاخرين ومن ذلك ان يجتنب الانسان سؤال الاخرين والطلب منهم فيما يتعلق باموالهم - 00:27:15
جاء في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي ظنه قال اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت امتنع من اخذه واقول اعطي افقر مني. فقال لي ذلك مرة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذه - 00:27:39
ما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف له ولا سائل عنه فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك و الناظر في النصوص النبوية يجد ان كثيرا منها فيه ذكر العفة من ذلك - 00:28:02
التعفف عن اموال الاخرين بعدم سؤالها. وعدم الطلب منهم ان يتصدقوا عليك. ومن اساس ترك الظلم والاستيلاء على اموال الاخرين ومن العفاف ايضا عدم ترك الانسان التحوط عند التصرف في اموال الاخرين. ومن العفاف اجتناب الشهوات - 00:28:26
وعدم الدخول فيها وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في السبعة الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ذكر منهم رجلا دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله. فانظر كيف عفى عما لا يحل له. فكان من السبعة الذين يظلهم الله في ظله - 00:28:56
يوم لا ظل الا ظله. ومما يتعلق بهذا الباب ان ان يعف لسان نفسه عن التصرفات والاخلاق غير المناسبة خصوصا عند التعامل مع من بينك وبينه نوع من التداخل والقرابة - 00:29:28
و من الاحاديث التي وردت في هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم لن يغدو احدكم على ظهره فيتصدق به ويستغني به عن الناس. خير لهم من ان يسأل رجلا اعطاه او منع - 00:29:53
معه ذلك واليد العليا خير من اليد السفلى. وابدأ بمن تعول وفي امر العفة فيما يتعلق بالفجوء في الفروج. قال صلى الله عليه وسلم لمن يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة كما اخرجه الامام - 00:30:14
البخاري وقد كان هناك امثلة اه واضحة في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب. فمن ذلك ان قريشا عرظت على النبي صلى الله عليه وسلم الاموال الطويلة الكثيرة الوفيرة من اجل ان يترك دعوته فلم يستجب لاغرائهم - 00:30:43
واستمر في الدعوة الى الله جل وعلا وفي اواخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم نجد انه كان يتعفف من التمرة الملقاة خشية من ان ان تكون من تمر الصدقة - 00:31:08
وقد قال ابو هريرة رضي الله عنه ان الحسن بن علي اخذ تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فمه قال النبي صلى الله عليه وسلم له كخ كخ ارمي بها اما علمت انا لا نأكل الصدقة - 00:31:28
فعلمت انا لا نأكل الصدقة ومثله ما ورد في حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بتمرة في الطريق فقال لولا اني اخاف ان تكون من الصدقة كلت منها. وقد ورد عن الاوائل كلمات جميلات - 00:31:48
بما يتعلق بامور العفاف. فمن ذلك ان المسلمين لما فتحوا فتحا في احدى البلدان واخذوا الغنائم ارسلوها ودفعوها الى عمر فقال ان قوما ادوا هذا لامناء. فقالوا له عففت فعفوا ولو رتعت يا امير المؤمنين لركعت - 00:32:13
امتك وقد ورد عن لقمان الحكيم انه قال الورع العفاف الورع العفاف وذلك ان الورع ترك ما لا ينفع في الاخرة او ترك ما يضر في الاخرة فتركها من العفاف - 00:32:41
وقد قال عبد الله ابن عمر اه نحن قريش نعد الحلم والجود والسؤدد ونعد العفاف واصلاح المال مروءة وقد قيل الكمال في ثلاثة عفة في الدين وصبر على النوائب وحسن تدبير في - 00:33:03
عيشة وقد ورد عن اه عدد من اهل العلم انهم رغبوا في العفاف وجعلوه مزية وصفة خير لمن كان له وقد يكون على الانسان من العفاف ما لا يجب على غيره لرفعة مكانته وعلو - 00:33:27
نزلته ولسماع الناس منه واستجابة واستجابتهم لما يكونوا منه. ومن هذا طلق على الانسان ان يربي نفسه على عدد من القواعد تكون

من اسباب العفاف. فمن تلك القواعد ان يعلم الانسان ان الله مطلع عليه لا يخفى عليه شيء من احواله. وانه يراقب جميع - 00:33:57
تصرفاته وانه قد وكل به ملائكة يحصون اقواله وافعاله. فمثل هذا يدفع انسان الى العفاف. وهكذا من الاسباب التي تدفع للعفاف ان يتذكر الانسان ان تصريف الكون بيد رب العزة والجلال سبحانه وتعالى. ومن ذلك ما يتعلق بامور الارزاق - 00:34:27
واموري المال. فالله الواهب. وهو يرزق من يشاء. يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر وله ومن هذا المنطلق فان العبد اذا علم ان الارزاق بيد الله وانه لا يجرها حرص حريص - 00:34:57
فلن يتخذ في سبيل الوصول لذلك طريقا آآ محرما وبالتالي يكون قد عفى نفسه ومن العفاف ترك اموال الاخرين وعدم الاستيلاء عليها. ومن ثم ما يحصن الانسان نفسه من هذه الاموال والمكاسب التصرفات المشبوهة - 00:35:18
التي قد تدخل الانسان في مسمى او تدخل الانسان في مسمى غيري لائق آآ به ومن الامور التي تتعلق بهذا الباب ان يعلم بان ترك الانسان لجميع التصرفات غير المناسبة له مما يدخل في مسمى في مسمى ترك العفة فذلكم - 00:35:48
الذي اه يكون جشعا عند تناول الطعام في الولائم لا شك انه من انواع من ترك العفة ومثل هذا من كان يغش في التجارة ويكون من شأنه ان يكون جشعا - 00:36:18
ان يأخذوا اموال الاخرين فمثل هذا قد فقد من العفة جانبا كان سيحرك في احتساب الاجر في هذا الباب ومن القواعد التي تجعل الانسان يدخل في باب العفة قاعدة من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه - 00:36:38
فان الله مالك العباد ومالك ما في الدنيا وبالتالي متى كان الانسان مستشعرا لهذه القاعدة العظيمة من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه فانه حينئذ يجتنب ذلكم المال الذي فيه شبهة وذلكم الوطء الذي فيه شبهة وسيعوضه الله جل وعلا - 00:37:02
منهما ان العفة دافع نفسي يبعد الانسان عما لا يتناسب مع حاله من الاقوال والافعال الاشارات ومهما كان الداعي للانسان الذي يدعوه للاقدام على ما يجمل من الافعال فانه ينبغي ان يكون عنده من الورع ما يحميه من الاستجابة لتلك - 00:37:32
المغريات بالتالي يجنب الانسان نفسه على عن تلك المواطن التي فيها اه رذالة واستنقاص من مكانة اه العبد واذا تكرر هذا فان العرب لا زالت تمدح اهل العفاف وتثني عليهم. يقول قائل - 00:38:07
عفو الازار تنال جاره بيت جاره بيته ارفاده وتجنب الارفاء. ويقول الاخر اني اقول بما علمت ولا اجور ولا احيف اما علي الجعفري فانه الحر العفيف نسب شريف زانه في اهله خلق شريف - 00:38:36
ومن ثم نعلم ان العرب لا زالوا يمدحون بالعفة ويثنون على اصحابها ويذكرون انهم صاحب بوء او اصحاب الخلق الفاضل. ولذا نجد ان بين غنى النفس والعفة صلة وثيقة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى - 00:39:06
النفس ومن هنا كان مما يدعو الانسان الى العفاف ان يكون من اهل القناعة فمتى كان الانسان قنوعا بما اتاه الله جل وعلا حرفه ذلك عن ان يمارس ما لا يتناسب من الاخلاق والافعال. ومن ثم يكون من اهل العفة - 00:39:36
ومن الامور التي تتعلق بالعفة تذكر ان هذا العفاف يرفع درجة العبد عند الناس. ويعلي منزلته في مكانهم. ويورثهم من النتائج الى ما يكون سببا لسرورهم وقد قالوا في اه ما يتعلق بالعفاف عن سؤال الاخرين. لا تسألن بني ادم حاجة - 00:40:05
وسل الذي ابوابه لا تحجب. الله يغضب ان تركت سؤاله. وبني ادم حين يسأل يغضب ومن الامور التي تجعل الانسان يستعفف ان يتذكر فتح ابواب رب العزة والجلال وانه يهب - 00:40:41
بما لا تتصوره العقول وبانه سبحانه يرزق بغير حساب. فالله الرزاق الذي يعطي العطايا والعطايا الجزيلة ويهب الهبات الكثيرة وهو سبحانه يعطي بلا من ولا حساب. ومن هنا لا تتوجه القلوب اليه جل وعلا طالبة منه فظله واحسانه وان تجعل الانسان لا يحتاج - 00:41:06
الى احد سواه وبالتالي يكون هذا من اسباب نجاح العبد اذا اذن الله في حاجة اتاك النجاح لا رسله فلا تسأل الناس من فضلهم ولكن سل الله من فضله. ومن الامور التي - 00:41:38
لتجعل الانسان آآ من اهل العفاف ان يتذكر ان جميع الناس انما امورهم على الله. ولن ينجح احد. ولن يفلح ولن يرزق الا بفظل رب

العزة والجلال ساد الملوك قصورهم وتحصنوا من كل طالب حاجة او راغب فرغب الى ملك الملوك ولا تكن يا ذا - 00:42:00
طاعة طالبا من طالبي. نعم ومن الامور التي تتعلق بهذا ان يتذكر الانسان ان مآله الى الموت وانه سينتقل عن هذه الدار وسيوضع في تلك الحفرة التي يقال لها القبر وبالتالي فانه متى تذكر ذلك المصير كان من المجتنبين - 00:42:29
وقال لا تحسبن الموت موت البلا وانما الموت سؤال الرجال كلاهما موت ولكن ذا اخف من ذاك لزل السؤال ومن الامور التي ينبغي ان تعلم وان تكون من الدوافع بان يتخلق الانسان بخلق العفاف ما يشاهده من الاثر الجميل - 00:42:57
لاهل العفاف. فمن يستعفف يعفه الله كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. ولذا نجد ان اهل العفاف لهم الدرجة العالية عند الناس يقدرونهم ويحترمونهم وان من ترك العفاف لم يكن على تلك المرتبة. لا تسألن الى صديق حاجة فيحول عنك - 00:43:25
فكم الزمان يحول واستغن بالشيء القليل فانه ما صان عرضك لا يقال قليل. من عف فعل الصديق لقاؤه واخو الحوائج وجهه مملول. واخوك من؟ وفرت ما في كفه ومتاع ثقت به فانت ثقيل. ومن الامور التي آآ تجعل الانسان - 00:43:55
تعف ان الاخرين لن ينجدوه بما يغنيه ولن يكونوا عونا له على مثل ذلك الامر مهما بلغ كرمهم وانما الذي يعفئه ويغنيه هو رب العزة والجلال. ان الكريم ليخفي عنك عسرته حتى تراه غنيا وهو مجهود. ان الكريم ليخفي عنك - 00:44:25
اسرته حتى تراه غنيا وهو مجهود وللبخيل على امواله علل زرق العيون عليها اوجه سود. اذا تكرهت عن بذل القليل ولم تقدر على سعة لم يظهر الجود بث النوال ولا تمنعك قلته فكلما سد - 00:44:55
فهو محمود. ومن الامور التي تتعلق بهذا ان العبد عليه ان يبذل الاسباب من اجل جعله من اهل العفاف بان يقوم ببذل الاسباب في التكسب حتى يكون ذلك من اسباب تعفف الانسان عن اموال الاخرين وعدم مطالبته لهم بشيء منها - 00:45:20
اتدري اي ذل في السؤال وفي بذل الوجوه الى الرجال يعز على التنزه من بغاه ويستعفي العفيف بغير مال ومن الامور التي تتعلق بهذا الباب ان يستحضر الانسان ان اه المرأة - 00:45:50
حسن التدبير يتمكن من تجاوز ما يمر به من امر العسر والشدة والضيق ومن الامور التي آآ تتعلق بهذا ان يعلم ان الرحمة من عند الله وانه ما يستحي الله للناس من - 00:46:13
من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده ويتذكر الانسان سنة الله في الكون انه قد يمر على الناس عسر لكن الله جل وعلا يجعل بعده عسرا. كما في قوله سيجعل الله بعد عسر يسرا. وقوله فان مع - 00:46:35
عسر يسرا ان مع العسر يسرا ومن الامور التي اه نرغب بها في هذا الباب ان يكتسب الانسان المكاسب المباحة وان يبحث عما يناسبه من الاعمال حتى يكون ذلك من اسباب عفافه عن اموال الاخرين - 00:47:03
ومما يتعلق بهذا الباب ان يشاهد الانسان تلك الاحاديث التي تحذر من تؤالي ام سؤال الاخرين اموالهم فان من سأل الناس اموالهم تكسرا فانما يسأل جمرا فليستقل او ليستكثر. ومن الامور التي تتعلق بهذا الجانب ان العبد ينبذ - 00:47:30
به ان يربي من تحت يده على التعفف من الاولاد والزوجات يرجو بذلك ما عند رب العزة والجلال. ومتى ترغب الى الناس تكن للناس مملوكا ان مما يحفظ للانسان مكانته ومنزلته - 00:48:00
آآ تخلقه بصفة آآ العفاف سواء في الاموال او في الشهوات فمن كان بعيدا عن مثل ذلك كان من اهل العفاف الذين ترتفع درجاتهم عند الله جل وعلا وتكون من - 00:48:26
فبرفعة درجتهم في هذه اه الدنيا. ومن الامور التي اه ننبه عليها في هذا ذا الباب ان باب العفة اوله فيه شيء من الصعوبة. ولكن عندما يعتاد الانسان عليه ويسلك طرائقه يكون محبوبا للنفوس موافقا لطبيعتها - 00:48:46
وقد ورد عن اه العرب عدد من اه الامثال والتي ترغب في بهذا الخلق الفاضل خلق العفة. تربطه شيء من المعاني التي تجعل للناس يقدمون على التخلق به ومن ذلك ان الانسان عندما يستشعر اه هذه المعاني التي وردت في - 00:49:17
هذه الامثال يجعله ذلك من اهل العفاف. فانظر الى قولهم حسبك من غنى شبع ويكفيك ما يبلغك المحل وانظر الى قولهم ايضا شر الفقر الخضوع وخير الغنى القناعة. وقد كان من كلام هند - 00:49:52

جوعو الحرة ولا تأكلوا بثدي تجوع الحرة ولا تأكل بثديها. وبالتالي فانه عندما يستشعر الانسان ان الغنى فمن عند الله وان الله قد فتح ابواب الدعاء. الله. فانه حينئذ سيقدم على الاعمال - 00:50:16

يقدم على المكاسب. صحيح. التي تكون من اسباب عفته. صحيح. وقناعته وترفعه. صح. عما لا يجمل به من والخيرات والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع ان كان لا يغنيك ما يكفيك فكل ما في الارض لا يغنيك من العفة خلق فاضل وآآ - 00:50:43

طريق جميل ومن اعظم العفة ان تعف عن من حولك. فلا تتطلع الى اموالهم ولا اه تمني نفسك بان تقدم معهم على ما لا يجمل من الاقوال او اه ارتكاب الحرمات ايا كانت تلك الحرمات والقناعة كنز لا يفنى. صدقت - 00:51:13

بارك الله فيكم واياك. ووفقكم الله للخير. جزاك الله خير. اه اسأل الله جل وعلا ان يجعلني واياكم من من الهداة المهتدين. الله. اسأل الله ان يجعلني واياكم من اهل العفة. اللهم امين. يعف في باب الاموال. يا رب. فلا نسأل مال الاخرين - 00:51:43

ونترفع عن الاموال التي فيها شبهة. الله. كذلك نكون من اهل العفة في ابواب الشهوات. الله اكبر. فلا يطلق البصر. نعم. ولا نقدم على مواطن شبهة. وانما نستشعر مراقبة الله - 00:52:03

جل وعلا لنا مما نؤمل معه ان يغنينا الله من فضله. سبحانه. وان يعفنا. الله. سبحانه وتعالى. الله اكبر. كما اسأله جل وعلا جميع للمستمعين الكرام توفيقا وصلاحا. الله. وسدادا - 00:52:23

واسأله لجميع المسلمين جمعا لكلمتهم. الله. وتآلفا بين قلوبهم. وصلاحا لاحوالهم. اللهم امين. واسأل الله جل وعلا سالما يرتب معنا هذه اللقاءات التوفيق لكل خير. الله. وان يجعلهم من اهل العفاف. الله. كما اسأل الله جل وعلا ان - 00:52:43

في قول ولاة امور المسلمين لكل خير. الله. وان يجعلهم من اهل التقى والصلاح. اللهم امين. كما اسأله جل وعلا. اه ولاة امرنا في هذه البلاد التوفيق لما يحب ويرضى. يا رب. وان يجزيهم خير الجزاء. يا رب. وان يبارك في جهودهم. امين. وان يكفيهم - 00:53:03

شر من اراد بهم سوءا. الله. وشر كما اسأله جل وعلا ان يجعل العفة ذات مكان عال في تربيتنا لابنائنا. اللهم في قلوبهم. نعم. تماسله جل وعلا ان ليعم بخلق العفة جميعا. ابناء المسلمين وبناتهم. يا رب. من فضله واحسانه. الله - 00:53:23

سبحانه وتعالى هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم ما تسليما كثيرا الى يوم الدين شكر الله لكم معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري المستشار بالديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء تفضلكم بهذا الدرس حول هذا - 00:53:51

القويم الا وهو العفة. شكر الله لكم يا شيخنا وجعل ما ذكرته في ميزان حسناتكم. ايضا انتم مستمعينا الكرام الشكر موصول لكم على طيب المتابعة البعث والانصات موعدنا يتجدد واياكم باذن الله في مثل هذا الوقت من الاسبوع القادم. حتى ذلكم هذه اطيب تحية مني انا محمد القرني واخي لؤي - 00:54:16

الحلبي من الاخراج والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخلاقنا. نحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة وليزيد تماسكنا وتعاوننا. اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه فقوي من نفسه بالاخلاق تستقيم اخلاقنا. لتهنأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور - 00:54:36

سعد بن ناصر الشثري. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. اخلاقنا. يأتيكم شرطا الثلاثاء عند الثانية ظهرا - 00:55:18